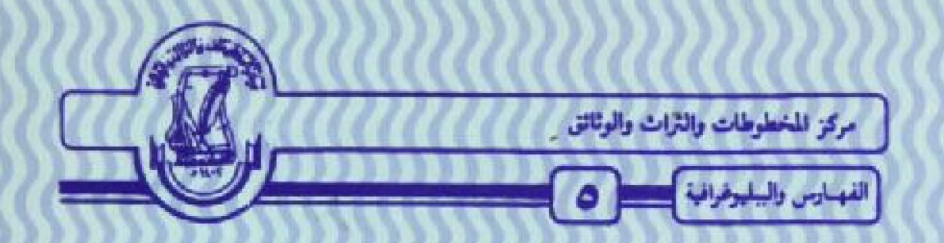


مصادر النظام الاسلامي

المرأة والأسرة في الاسلام

وضعه

عبد الجبار الرفاعي

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق
الكويت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
٣٣

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد ، ، ،

فإن كتب الببليوغرافية «المعاجم» التي ترصد حركة التأليف والتصنيف والإعداد من أهم الأعمال التي يقوم بها المؤلفون في الماضي والحاضر، لتقريب البعيد وتسهيله لعامة الباحثين وطلبة العلم . ولقد قام علماؤنا الأفذاذ في السابق بالتصنيف في هذا الجانب، فيسروا لبني قومهم وشيعتهم العلوم، فهذا الحافظ ابن حجر العسقلاني في مجموعة كتبه في علم الرجال قد نفع خلقاً في عصره، وخلقاً لم يخلقوا بعد جاؤوا من بعده وإلى يومنا، فكتاب «لسان الميزان» و« تهذيب التهذيب» و«التقريب» كلها كتب ناقشت هذا الموضوع فكان ابن حجر يكتب اسم العَلَم ونسبه ومذهبه وضعيف أم ثقة (يؤخذ حديثه أم لا) . . . الخ ورأي العلماء فيه من المحدثين .

وهذا الإمام الذهبي من قبله في كتابه «ميزان الاعتدال» كذلك يناقش نفس العلم فيأتي بالأعاجيب فيه ويركز على كتب لم تعرف في المصنفات المفرودة وهكذا .

ويأتي آخرون فيقومون للعلوم الأخرى المختلفة بالجمع والتصنيف، فهذا حاجي خليفة في «كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون» وملحقه، وصاحب «عقود الجوهر فيمن ألف خمسون مصنفاً فأكثر» فهذه الأمة الإسلامية العظيمة أمة العلم والتدوين وتقريب وتسهيل العلوم لطالبيها من جميع الأجناس واللغات، ولازال مدوني الببليوغرافية في عالمنا العربي والإسلامي في العطاء والتصنيف والتيسير على العباد .

لقد سار المركز خطوات كبيرة في هذا الجانب فبدأ «بمعجم ما ألف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت» وثنى على «مصادر النظام في الإسلام المرأة والأسرة» وهو لأخينا في الغيب عبد الجبار الرفاعي . والذي سيتلوه بإذن الله تعالى ببليوغرافية «الفن في الإسلام» و«التربية والتعليم» و . . . .

والأستاذ عبد الجبار الرفاعي باحث في علم الببليوغرافية والمخطوطات وله العديد من المؤلفات في جوانب علمية كثيرة متنوعة، وهذا أول مؤلفاته المعروضة على المركز التي تظهر على حيز الوجود بعد فترة طويلة مرت عانى منها المركز معاناة شديدة ومتنوعة

بدأت من قبل الغزو ومرحلة ما بعد التحرير حيث ترتيب وتنظيم ما تبعثر، أثناء نقل ممتلكات المركز من مخطوطات ووثائق وكتب وأجهزة إلى التخزين والبحث عن المفقود فكان هذا المعجم البيبليوغرافي وإخوانه ضمن البحوث والدراسات التي أعدت للطباعة تمهيداً لنشره، وبعد تلك الفترات الطويلة العصيبة تظهر هذه الدراسة اليوم بصورتها المتكاملة والمتقنة إن شاء الله تعالى، والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

محمد بن إبراهيم الشيباني

مدير عام مركز المخطوطات والتراث والوثائق

تعرضت الأسرة المسلمة إلى إرهاصات عنيفة بفعل عمليات الاختراق الثقافي الذي اشتد في الخمسين سنة الأخيرة، وتزلزل الأمن الأسرى في حياة المسلمين إثر ذلك ولكن المخلصين من أبناء الأمة استمر جهادهم لأسلمة الأسرة وحماية المرأة من عمليات المسخ والتشويه التي تعرضت لها .

وتمكنوا أن يقطعوا أشواطاً طويلة على هذا الطريق حيث أعادوا للمرأة شخصيتها وللأسرة هويتها الإسلامية فانتشر الحجاب وعادت في حياتنا الأسرة السعيدة فأصبحت نموذجاً عملياً تقتدي به الأسر .

ومن هنا أصبحت مهمة أسلمة الثقافة الأسرية خطوة أساسية على طريق بناء المجتمع الإسلامي .

ويمثل هذا القسم من مصادر النظام الإسلامي دليلاً تفصيلياً للباحثين والدارسين في قضايا المرأة والأسرة والاجتماع العائلي في الإسلام ودور المرأة في الدعوة الإسلامية حيث اشتمل هذا القسم على (٣٥٠٢) عنوان تم تصنيفها تحت (٥٣٣) رأس موضوع وإحالة تحت عنوان (انظر)، بالاستفادة من قائمة رؤوس الموضوعات العربية للأستاذ إبراهيم الخازندار .

أما نوع المادة التي أدرجت فقد شملت كل ما وقع تحت اليد من كتب ورسائل جامعية، وأبحاث مقدمة في الندوات والحلقات والمؤتمرات، والدراسات والمقالات المنشورة في الدوريات، أو بعض الفصول والمواد التي احتوتها بعض دوائر المعارف والمراجع التراثية من المصادر العربية والمعربة، منذ بداية التدوين عند المسلمين حتى اليوم .

ولم تهمل بعض الكتابات التي صدرت من غير المسلمين أو تناولت الموضوعات من منطلقات سلبية أحياناً، كما حاولت عملية الاستقراء أن تستوعب الآراء المتنوعة للمذاهب الإسلامية في تلك القضايا، لأن هدف المعجم ـ كما أشرنا في القسم الأول ـ ليس محاكمة وتقويم المصادر، وإنما هو توفير رؤية مرجعية واسعة تغني الباحث وتؤمن له التعرف على المواقف المختلفة في موضوع دراسته .

يمكن تصنيف أوعية المعلومات التي تم تحصيل البيانات من خلالها إلى نوعين:

أ ـ المباشرة: حيث تعرفنا على قسم منها من خلال الاطلاع المباشر عليها في الدوريات التي تم استقراؤها، أو الكتب التي وجدناها في المكتبات.

ب ـ غير المباشرة، من خلال:

١ ـ قوائم الناشرين.

٢ ـ فهارس وكشافات الدوريات.

٣ ـ قوائم المقتنيات والإضافات التي تصدرها المكتبات بالإعلام عن رصيدها من الكتب.

٤ ـ الدوريات والنشرات المتخصصة بتوثيق الكتب والتعريف بالكتاب:
كالفهارس الصادرة في بيروت، وعالم الكتب الصادرة في الرياض، وعالم الكتاب الصادرة في القاهرة، والمورد الصادرة في بغداد، والكشاف الإسلامي الصادرة في قبرص، والنشرة الإخبارية التي صدرت في الكويت، وكتابنامه، وكتابشناسي الصادرتين في طهران .... وغيرها.

٥ ـ القوائم الببليوغرافية التي تصدر ملحقة في بعض الدوريات العربية:
كالمسلم المعاصر، والمستقبل العربي الصادر في بيروت، والمنتقى الصادرة في باريس، ودراسات شرقية الصادرة في باريس ... وغيرها.

٦ ـ معاجم المطبوعات، مثل:

معجم المطبوعات ليوسف إليان سركيس، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع لأدوارد فنديك، وفهرست كتابهاي جابي عربي (معجم المطبوعات العربية) لخانبابا مشار ... وغير ذلك.

٧ ـ كتب التراجم التي اهتمت بذكر مؤلفات المترجم لهم مثل:
الأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين العراقيين لكوركيس عواد ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ... وغير ذلك.

٨ ـ المعاجم الببليوغرافية التي اهتمت بتصنيف المصادر موضوعياً، مثل:
ببليوغرافيا الوحدة العربية التي أصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، ومصادر التراث العسكري عند العرب لكوركيس عواد، والفكر التربوي في الإسلام: قائمة ببليوغرافية لمحيي الدين عطية، ومعجم ما ألف عن رسول الله ﷺ لصلاح الدين المنجد . . . وغيرها .

وستجد في خاتمة الكتاب ثبتاً يضم كل أوعية المعلومات هذه (غير المباشرة) التي اعتمدناها في (لائحة المراجع) .

الإجهــاض

١ ـ أبـو شبـانة، عبدالخالق همت . **الإجهاض وموقف الأديان الثلاثة** . في المؤتمر الطبي الإسـلامي الـدولي عن الشريعـة الإسـلامية والقضايا الطبية المعاصرة (القاهرة): ١٩٨٧م .

٢ ـ حتحوت، حسان . **الإجهاض في الدين والطب والقانون (١٢ص)** . في ندوة الإنجاب في ضوء الإسلام (الكويت): ١١ـ١٣ شعبان ١٤٠٣هـ = ٢٤ـ٢٦ مايو ١٩٨٣م .

٣ ـ حتحوت، حسان . **تشخيص مرض الجنين ومن ثم إباحة إجهاضه** . (٢ص) في ندوة الإنجـاب في ضوء الإسـلام (الكويت): ١١ـ١٣ شعبان ١٤٠٣هـ = ٢٤ـ٢٦ مايو ١٩٨٣م .

٤ ـ الخير، الشيخ عبـدالرحمن (١٣٢٢ـ١٤٠٦هـ) . **موقف الدين الإسلامي من الإجهـاض والتعقيم** . في المؤتمـر الإسلامي العالمي لتنظيم الوالديه المنعقد في الرباط . نشر في دمشق . دار المجد، ١٩٨٥م، ٤٣ص .

٥ ـ الفكر الإسلامي . **(التعقيم والإجهاض في نظر الإسلام)** . الفكر الإسلامي . س ١٠ : ع١٢ (١٢/١٩٨١م)، ص٩٩ـ١٠٨ .

٦ ـ مذكـور، محمد سلام . **(حكم الإجهاض في الإسلام)** . العربي (الكويت): ع١٧٧ (أغسطس ١٩٧٣م)، ص٥٠ .

٧ ـ ياسين، د. محمد نعيم . **(حكم الإجهاض في الفقه الإسلامي)** . مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (الكويت): ع١٣ (١٤٠٩هـ) .

الأحداث الجانحون

انظر: جناح الأحـداث .

٣٨ ـ المرغني، علي . **خواطر حول علاقة مجلة الأحوال الشخصية بالتشريع الإسلامي التقليدي** . المجلة القانونية التونسية، ١٩٧٥م .

الأحوال الشخصية لغير المسلمين

٣٩ ـ شحاته، توفيق . **أحكام الأحوال الشخصية لغير المسلمين من المصريين** . القاهرة: جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٥٨-١٩٦٣م، ٣ج .

الاختلاط

٤٠ ـ ابن باز، عبدالعزيز بن عبدالله . **(حكم الاختلاط في التعليم)** . مجلة البحوث الإسلامية: ع١٥ (١٢/١٩٨٥م = ٣/١٩٨٦)، ص٦-١١ .

٤١ ـ الحكمة . **(الاختلاط بين السلب والإيجاب)** . الحكمة (بيروت): ع٥ (ربيع الثاني ١٤٠٠هـ)، ص ٦٠-٦٣ .

٤٢ ـ الخياط، د. عبدالعزيز . **(رأي إسلامي في مفهوم الاختلاط وحكمه)** . بحث مقدم في ندوة مكانة المرأة في الأسرة الإسلامية، ٢٠-٢٢/١٢/١٩٧٥م . منشور في كتاب مكانة المرأة في الإسلام، ص ١٤٩-١٧٥ . القاهرة: المركز الدولي الإسلامي .

٤٣ ـ خيال محمد عبد الحكيم . **الاختلاط بين الجنسين في نظر الإسلام** . الاسكندرية: دار الدعوة، ١٩٨٣م .

٤٤ ـ دسوقي، طاهر . **ظاهرة الاختلاط ومكانها من التشريع الإسلامي** . المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ (محاضرة) .

٤٥ ـ الرفاعي، قاسم الشماعي . **(بين العزلة والاختلاط)** . الفكر الإسلامي (بيروت) . مج١٧ : ع٦ (٦/١٩٨٨م)، ص١٢٢-١٢٣ .

٤٦ ـ الصاوي، محمد وجيه . **الاختلاط في التعليم بين رأي الدين ورأي طلاب الجامعات** . في المؤتمر العالمي الخامس للتربية الإسلامية (القاهرة: ١٩٨٧م) .

INDICES AND BIBLIOGRAPHY

MAṢADER AL NIẒAM AL ISLAMI
AL MAR'AH WA AL USRAH
FEE AL ISLAM

BY

ABDUL JABBAR AL RIFA'EE

PUBLICATIONS OF MANUSCRIPTS, HERITAGE & DOCUMENTS CENTER

KUWAIT 1414 A.H – 1993 A.C

33